

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (600_92-11-

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم تطلع عينك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:09

قال المؤلف رحمه الله تعالى ووجه استلزام شهادته سبحانه لذلك انه اذا شهد انه لا اله الا هو فقد اخبر وبين واعلم وحكم وقضى ان ما سواه ليس بنا وان الهيته وان الهية ما سواه باطلة. فلا يستحق العباد - 00:01:27

عبادة سواه كما لا تصلح الالهية لغيره. وذلك يستلزم الامر باتخاذ وحده الهاء والنهي عن اتخاذ غيره معه الها وهذا يفهمه المخاطب من هذا النفي والاثبات. كما اذا رأيت رجلا يستفتي رجلا او - 00:01:55

استشده او يستطبه وهو ليس اهلا لذلك. ويدع من هو اهلا له فتقول هذا ليس بمفت ولا شاهد ولا طبيب. المفتي فلان والشاهد والطبيب فلان. فان هذا امر منه ونهي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:02:22

ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فالله جل وعلا لما شهد لنفسه بالالوهية واشهد على ذلك ملائكته واهل العلم فان هذا ليس بمجرد خبر للعلم والاحاطة والاطلاع فقط - 00:02:51

وانما هو خبر متضمن للنفي والاثبات لنفي الوهية ما سواه واثبات الالوهية له وهذا الخبر المتضمن للنفي والاثبات وهذه الشهادة فيها الزام وحكم وقضاء الانسان اذا ادى شهادته في حق مخلوق - 00:03:15

قل او كثر فانما يلزم على هذه الشهادة وتتضمن هذه الشهادة الزام بثبوت هذا الحق والحكم به والقضاء فمثل هذا فيه بيان حكم وقضى والقضاء الزام بهذا الحكم وهم ما يختلف مع الفتوى - 00:03:40

التي هي مقتضاها بيان الحكم من غير الزام واورد لذلك مثال كما اذا رأيت رجلا يستفتي رجلا وهو اهل ليس باهل للفتوى او يستشده هو ليس ممن يثبت الحق بشهادته - 00:04:03

او يستطبه وهو لا يعرف من الطب شيئا ينهاتهم يقولون هذا لا يصلح الشهادة وهذا لا يصلح للفتوى وهذا لا يعلم من الطب شيئا هذا يضرك فعليك بفلان وفلان وفلان - 00:04:26

وهو ينهاه عن فتوى هؤلاء واستطباب هؤلاء واستشهاد هؤلاء ويأمره بالمقابل بمن حصر عليه الشهادة الشاهد فلان ومن انحصر فيه الطب والطبيب فلان وكذلك الفتوى المفتي فلان فهذا امر منه ونهي فليست الشهادة التي شهد الله بها لنفسه واشهد عليها ملائكته - 00:04:46

واولي العلم من خلقه هذه ليست مجرد اخبار للعلم والاحاطة ولذا جميع ما في القرآن من الاخبار لها لوازم وواضح ما في ذلك الاخبار عن الامم الماضية كثير من الناس يقرأها كما يقرأ في كتب التواريخ للتسلية والاحاطة والعلم - 00:05:16

ما عدا ذلك انه لا يعنيه ولكن الامر حقيقته كما قال عمر رضي الله عنه مضى القوم ولم يرد سوانا مضى القوم ولم يرد سوانا فنحن نتأمل في اخبار الامم الماضية ونعتبر ونذكر وننظر في اعمالهم - [00:05:44](#)

الصالحة والسينة وننظر ما عوقبوا من اجله لنجتنبه اما ننظر ما اعطوا من اجله ونرتكبه فمآلنا مآل سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. الذي عذبهم يعذبنا والعبارة التي تتداولها الناس التاريخ يعيد نفسه - [00:06:07](#)

لها نصيب من الواقع يعني لو قرأنا في الجزء السادس من نفح الطيب بتاريخ الاندلس وجدنا ان اولئك الاقوام الذين صار مآلهم الى حد يستفتون كيف يصلون وكيف يتوضأون ويفتون لان النصارى خلعوا ابواب بيوتهم - [00:06:31](#)

تركوا البيوت بدون ابواب ليدخلوا متى شاءوا فافت افتاهم من افتاهم قال الواحد منكم يدلك يده في الجدار كأنه يحك يده كأنه يحك يده في الجدار وهو يتيمم ويصلي بالاشارة بعينه - [00:06:57](#)

وصل الامر الى هذا الحد لماذا؟ لو نظرنا في افعالهم هي التي اوصلتهم الى هذا الحد. فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وانظر ترى وطبق على واقعنا تجد المطابقة وكارثة دمشق - [00:07:18](#)

اللي حصلت سنة ثمان مئة وثلاثة على يد التتار لو تشوف الخطوات اللي اتخذها الكفار في ذلك الوقت تطبيقها على ما فعله الامريكان في في العراق سواء بسواء ما تختلف اطلاقا - [00:07:38](#)

السنن الالهية ماضية ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ما بيننا وبين الله الا ما امرنا به ونهانا عنه ولا نحن مثل غيرنا اما ان نفعل ما فعله غيرنا ونرجو السلامة هيهات - [00:07:57](#)

الا برحمة ارحم الراحمين ان استثنينا مثل ما استثنى قوم يونس والا في السنن لا تتغير ولا تتبدل ونعم وايضا فلاية دلت على انه وحده المستحق للعبادة. فاذا اخبر انه هو وحده - [00:08:19](#)

يستحق للعبادة تضمن هذا الاخبار امر العباد والزامهم باداء ما يستحقه الرب باداء ما يستحقه الرب تعالى عليهم. وان القيام بذلك هو خالص حقه عليهم وايضا فلفظ الحكم والقضاء. يستعمل في الجملة الخبرية. ويقال للجملة الخبرية - [00:08:47](#)

قضية وحكم. وقد حكم فيها بكذا. قال تعالى الا انهم ان افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون. فجعل هذا الاخبار المجرد منهم حكما - [00:09:18](#)

وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون لكن هذا حكم لا الزام معه. والحكم والقضاء بانه لا اله الا هو متضمن الزام ولو كان المراد مجرد شهادة لم يتمكنوا من العلم بها. ولم ينتفعوا بها ولم تقم - [00:09:47](#)

بها الحجة بل قد تضمنت البيان للعباد ودلائلهم وتعريفهم بما شهد به. كما ان الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم يبينها بل كتمها لم ينتفع بها لا احد ولم تقم بها حجة. واذا كان لا ينتفع ما الذي لديه حكم شرعي وعليه دليل من الكتاب - [00:10:18](#)

سنة ولا يبينه للناس لم ينتفع الناس بما علموا بما عنده من علم فصار علمه حجة عليه حجة عليه ولم ينتفع به احد فحرم من اجور من ينتفع بهذا العلم - [00:10:48](#)

نعم واذا كان لا ينتفع بها الا ببيانها فهو سبحانه قد بينها غاية البيان بطرق ثلاثة السمع والبصر والعقل اما السمع فبسمع آياته المتلوة المبينة لما عرفنا لما عرفنا اياه من صفات - [00:11:05](#)

بكماله كلها. الوحداية وغيرها غاية البيان. لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة ومعتلة بعض الصفات من دعوة احتمالات توقع في الحيرة. تنافي بيان الذي وصف الله به كتابه العزيز ورسوله الكريم. كما قال تعالى - [00:11:31](#)

والكتاب المبين وقال الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين وقال الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين وقال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال انما على رسولنا البلاغ المبين. وقال وانزلنا اليك الذكر - [00:12:01](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتذكرون. وقد بين عليه الصلاة والسلام و بلغ ما امر بتبليغه وبينه ابين بيان واوضح عبارة واسلوب عليه الصلاة والسلام فقد ادى الامانة ونصح الامة - [00:12:42](#)

ولا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا منه عليه الصلاة والسلام نعم وكذلك السنة تأتي مبينة او مقررة لما دل عليه القرآن. لم

يحوجننا ربنا سبحانه وتعالى الى رأي فلان. ولا الى ذوق فلان ووجدته في ولا الى ذوق فلان - [00:13:07](#)

ان ووجدته في اصول ديننا. ولذلك من اتبع الطريقة الشرعية في هذا البيان من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام فيما اجمل سلم ونجى وسلم من الاضطراب واما من طلب الهدى من غيره - [00:13:36](#)

وتلقفوا معرفة دينهم من اه حكمة اليونان وغيرهم هؤلاء صاروا رؤوسا في الابتداء وظلوا ظلالا مبينا واضلوا غيرهم نسأل الله العافية فعليهم اوزارهم واوزار من اضلوهم نسأل الله السلامة والعافية نعم - [00:14:00](#)

ولهذا نجد من خالف الكتاب والسنة مختلفين مضطربين. بل قد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلا يحتاج في تكميله الى امر خارج عن الكتاب والسنة. والى من ظلال من ظل - [00:14:21](#)

وحاد عن الطريق من زعم انه يكمل الدين باخبار واهية واحاديث ضعيفة وموضوعة ويزعم انه يكذب للدين ولا يكذب عليه يكتب له يعني يزيده بيان وايضاح و غير ذلك مما ادعوه - [00:14:49](#)

فالدين كامل بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مما صح ان ينسب اليه وليس بحاجة الى كذب المفتريين ولا ان يتلمس بيان ما جاء في كتابنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:15:18](#)

من ما اثر عن الامم الماضية او القرون الخالية نعم والى هذا المعنى اشار الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله. صاحب المتن نعم. فيما يأتي من كلامه بقوله لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا. ولا متوهمين باهوائنا. فانهما سلم في - [00:15:38](#)

في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. يعني فيما يتعلق وبالله جل وعلا الذي لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الافهام يعني بذاتها من غير اعتماد على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:16:08](#)

ولا وما سلم في دينه الا من سلم لان الاسلام في الحقيقة هو الاستسلام هو الاستسلام وقدّم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم نعم واما آياته العيانة خلقية. فالنظر فيها والاستدلال بها يدل على ما تدل عليه - [00:16:33](#)

فيه آياته القولية السمعية. والعقل يجمع بين هذه وهذه. فيجزم بصحة ما جاءت بالرسول حياة القلوب انما تتم بالنظر في الايات بايات الله المتلوة والمرئية كما قرر ذلك ابن القيم رحمه الله في اوائل الجواب الكافي - [00:17:02](#)

وما عدا ذلك فلا نفع فيه ولا خير قد يقول بعض الناس او بعض طلاب العلم ان في كلام بعض اهل العلم نفع انتفعنا به كثيرا نقول نعم كلام اهل العلم المستند - [00:17:32](#)

الى الكتاب والسنة هو من الكتاب والسنة اما كلام اهل العلم المبني على اجتهاداتهم الخالي عن الاعتماد على الكتاب والسنة لا تنفع نعم والعقل يجمع بين هذه وهذه فيجزم بصحة ما جاءت به الرسل. فتتفق شهادة السمع - [00:17:48](#)

والعقل والفطرة فهو سبحانه لكمال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته. ومحبته العذر واقامة الحجة لم يبعث نبيا الا ومعه اية تدل على صدقه فيما اخبر به وتكون هذه الاناية مناسبة - [00:18:13](#)

لظرفه وعصره وبيئته التي يعيش فيها نعم قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوموا بالناس بالقيسط وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - [00:18:39](#)

فاسألوا اهل الذكر اذا كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون وقال تعالى وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - [00:19:06](#)

في الحاشية يقول في الاصل يوحى يوحى بضم الياء على ما لم يسمى فاعله وهي قراءة عامة القراء الا حفص يقول في الاصل يوحى فعدلت نوحى لماذا عدلت الا يمكن ان يكون - [00:19:34](#)

قراءة المؤلف على قراءة العامة اذا لماذا تعدل وهي قراءة عامة القراء الا حفص الاصل ان تبقى الاية كما وجدت في الاصل الا ولو كانت خطأ ما قرأ بها احد تصحح - [00:19:58](#)

والتصرف في كتب اهل العلم يوقع في اشكالات كبيرة يوقع في اشكالات احيانا يكون خطأ ويصحح والخطأ مقصود للمؤلف ثم يأتي من يحقق ويصحح هذا خطأ كما في الوثيقة وثيقة خبير - [00:20:23](#)

المزعومة وكتب علي بن ابي طالب جو الطباعين وصححوها كتب علي ابن ابي طالب المؤلف قاصد ان يوجد هذا الخطأ ليبين ان الوثيقة مزورة فاذا كانت القراءة لها وجه واحتمال قوي ان تكون هي قراءة المؤلف فقد اثبتته - [00:20:49](#)

فكيف نصححها لا سيما انه احيانا يترتب عليها شيء مما يتكلم عليه المؤلف يعني تكلمنا مرارا في المتن المطبوع مع فتح الباري ادخلوا متن لا يتفق مع ما شرحه ابن حجر - [00:21:13](#)

فصرنا نجد اضطراب قوله يقول ابن حجر قوله كذا يختلف عنه وش السبب السبب اولاً اقحام المتن في الشرح خطأ ابن حجر قصد ان يجرد الشرح من المتن. فاقحم اقحمه الطابع - [00:21:35](#)

وليته اذا اقحم اقحم رواية بنى عليها الشارع علشان ما في اضطراب وازدواجية على ما يقولون في تفسير القرطبي ما في آيات قبل حتى الطبعة الاولى المجلد الاول والثاني ما فيها آيات - [00:21:55](#)

فدخلت الآيات وليتهم حين ادخلوا الآيات ادخلوا قراءة تتفق مع ما يراه المؤلف. قراءة نافع الذي اختاره الذي اختاره القرطبي ثم نجد يوجه القراءات كلها ويترك قراءة نافع لانها هي الاصل هي هي المشروع عليها - [00:22:14](#)

يذكر القراءة الاخرى يوجهها ولا واذكر قراءة نافع لماذا؟ لان قراءة التي شرح عليها وبنى عليها تفسيره وانا اقول ان تعديل الآية هو الذي اضطرهم الى ذلك ما ادري عن الآيات التي طبعت قبل ادخال الآيات برسم المصحف - [00:22:35](#)

شو اللي معكم نفسه هنا ما هي مراسم المصحف اللي معك شلون الالباني ما في رسول الله لكان طبعت جديدة ها نفس مصحف الخليفة بين قوسين ها؟ بين قوسين ما هي اصلاً؟ لا لا ما يوصل لا انا ما براس المصحف ليش يا شيخنا - [00:22:54](#)

ها ايه هذي من مصحف المجمع مصحف المجمع نسخة المجمع فعلى كل حال نقول مثل هذا التصرف لا يجوز ولا يسوغ لانه قد يترتب عليه شيء فيقال لها القراءة المؤلف تروح تعدل والاصل - [00:23:26](#)

يقول في الاصل يوحى من له هذا يقول في الاصل يوحى بضم الياء على ما لم يسمى فاعله وقراءة عامة القراء الا حفصاً. ليش ادخل قراءة حفص وهي ما هي بقراءة المؤلف - [00:23:51](#)

هذا هجوم على الكتاب غير مرضي نعم احسن الله اليك وقال تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم وقال تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب - [00:24:11](#)

المميز وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان حتى ان حتى ان من اخفى آيات الرسل آيات هود. حتى قال له قومه يا هود ما جئتنا ببينة. فاذا كانت آية صالح الناقة - [00:24:39](#)

واية موسى آيات بموسى ظاهرة وآية عيسى ما يناسب العصر وهو الطب وآية محمد عليه الصلاة والسلام ما يناسب عصره الذين هم اصحاب البلاغة والفصاحة هذا الكتاب المعجز فما هي آية هود؟ قال حتى ان من اخفى آيات الرسل آية هود - [00:25:04](#)

قالوا ما جئتنا ببينة ما في شي ملموس يناسب عصرهم لكنه جاء بايات يدركها اولو الابواب والعقول قد لا تدرك بالابصار لكن يدركها العاقل اذا تأمل في آيات الله وما نزل من عنده - [00:25:28](#)

عرف ان عنده من الآيات ما يجب ان يؤمن عليه البشر نعم ومع هذا فبينته من اوضح البينات لمن وفقه الله لتدبرها وقد اشار اليها بقوله ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء - [00:25:48](#)

مما تشركون. انه آية قد اشار اليه بقوله ان نقول الا اعتراك اني اشهد الله اي نعم احسن الله اليك ان نقول الا تراك بعضاً. زايد هذا ما هو بعلم. ها - [00:26:17](#)

مش معقول الاتراك ما هو بالنسخ اني اشهد الله واشهده بينات الزهور قال وقد اشار اليها بقوله وقد ها مثلها اللي قبلها ايضاً بينات الزبر وقف عندنا هذه فاذا زيادة يمكن - [00:26:37](#)

شوف يمكن هذي الزيادة من ايه انا وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشهدون طبعة الشيخ احمد شاكركم معكم لمعاطبة الجامعة شفتها مع واحد هنا - [00:27:24](#)

طب ايه ما معك تعمل شاكر اني اشهد الله واشهد ما فيها ان نقول لاعتراك بعض الهتنا بسوء نعم احسن الله اليك شيخ ناصر يرشد

الله ايه نعم. وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون - [00:27:43](#)
من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم
فهذا من اعظم الايات ان رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب. غير جزع - [00:28:14](#)
ولا فزع ولا خوار. بل هو واثق بما قاله. جازم به. فاشهد الله اولا على برائته من دينهم. وما هم عليه اشهاد واثق به معتمد عليه. معلم
انه وليه وناصره يعني مخبر - [00:28:47](#)

هم يظهر انه مخبر يعني معلم لهم نعم تعلن لقومه انه وليه وناصره وغير مسلط له عليهم. لهم عليه. وغير مسلط لهم عليه ثم
اشهدهم اشهاد مجاهر ثم اشهدهم اشهاد مجاهر لهم بالمخالفة. انه بريء من دينهم والتهتم التي - [00:29:13](#)
والوون عليها ويعادون عليها. ويبذلون دماءهم واموالهم في نصرتهم لها ثم اكد ذلك عليهم بالاستهانة بهم واحتقارهم وازدراؤهم. ولو
يجتمعون كل على كيده وشفاء غير كلهم تأكيدا للظهير الواو ولو يجتمعون كلهم على كيده وشفاء غيظهم منه. ثم يعاجلونه ولا
يمهلونه - [00:29:45](#)

ثم قرر دعوتهم احسن تقرير. وبين ان ربه لم يقدرُوا على ذلك انما حرم الله عليه ويعالجونه ولا يفيدونه لم يقدرُوا على ذلك الا ما
كتبه الله عليهم بعد ولا يهينونه - [00:30:23](#)
المعنى ناقص يا شيخ مم المعنى ناقص عندك يعني من الاصل المنقول منه اليوم مدارج السالكين قال وتام نص ابن القيم في
المدارج وفي ضمن ذلك انهم اضعف واعجز واقل من ذلك - [00:30:49](#)

وانكم لو رمتوه لانقلبتم بغيظكم مكبوتين مخذولين منين جاب هالزيادة اللي عندك لعله زادها من اجل بيان المعنى هي ليست في
الكتاب ولا في الاصل من قول منه هم نعم - [00:31:09](#)
لكن اقرأ كلام ابن القيم معاي يا شيخ لا ما يقرأ لا يعرف كلام ابن القيم نص ابن القيم في مدارج السالكين في الجزء الثالث صفحة اربع
مئة وخمسة وستين - [00:31:32](#)

لان لان المعنى نعم لان هذا الكلام كله من قول يمكن كل صفحتين او ثلاث كله من مدارج سالكين. بحرف ايه؟ ها؟ في حرف ايه جله
يعني. مم. وقد يدخل بينه اشياء لكن الفكرة كلها من ابن القيم - [00:31:44](#)
ثم قرر دعوتهم احسن تقرير. وبين ان ربه تعالى وربهم الذين واصيهم بنواصيهم هو وليه ووكيله القائم بنصره وتأييده. وانه على
صراط مستقيم فلا اخذل من توكل عليه واقرب به ولا يشمت به اعداءه - [00:32:00](#)

فاي اية وبرهان احسن من ايات الانبياء عليهم. مثل هذه الاية اية هود عليه السلام هذه قد لا تلوح لكثير ممن يقرأ القرآن حتى من في
اوساط المتعلمين لان هذا يحتاج الى مزيد - [00:32:28](#)
نظر وفكر وتدبر وربط في قصة هود في جميع مواضعها من القرآن تحتاج الى فتح والفتح في هذا الباب من القرآن يحتاج الى
صدق مع الله جل وعلا واخلاص - [00:32:48](#)

وطيب مطعم وحفظ جوارح ويحتاج هذا يحتاج هذا قتادة سفيان ابن عيينة يقول فتح لي في القرآن ابواب فتح لي في
القرآن ابواب فقبلت السرة من ابي جعفر فاغلقت - [00:33:09](#)
مسألة تحتاج الى نظافة نظافة قلب نظافة بدن نظافة جوارح نظافة فكر نظافة تصور هنا نشوف ابن القيم تكلم على
بعض الايات بعشر صفحات عشرين صفحة نقول من نجمع الكلام ذا - [00:33:37](#)

شلون اجتمع الكلام؟ واحد بيعصر ذهنه يكتب ما كتب له ثلاثة افتح ابواب في هذا الكتاب لاناس تعجب وشلون نزعوا هذه المنازع
من هذه الايات فعلى الانسان ان يصدق مع ربه يصدق اللجا اليه ويخلص له في عمله - [00:34:02](#)
ويطيب المطعم يحفظ قلبه وجوارحه والله المستعان نعم فاي اية وبرهان احسن من ايات الانبياء عليهم السلام وبراهينهم وادلتهم
وهي شهادة من الله سبحانه لهم بينها لعباده غاية البيان ومن اسمائه تعالى المؤمن وهو في احد التفسيرين المصدق الذي يصدق -

بما يقيم لهم من شواهد صدقهم. فانه لابد ان يري العباد من الايات فوقية والنفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسله حق قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم - [00:35:05](#)

حتى يتبين لهم انه الحق اي القرآن فانه هو المتقدم في قوله قل ارايتم ان كان من عند الله. ثم قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد فشهد سبحانه لرسوله بقوله ان ما جاء به حق ووعد ان يري العباد من اياته - [00:35:34](#)

الفعلية الخلقية ما يشهد بذلك ايضا ثم ذكر ما هو اعظم من ذلك كله واجل وهو شهادة سبحانه على كل شيء فان من اسمائه الشهيد الذي لا يغيب عنه شيء. ولا يعزب عنه بل هو مطلع - [00:36:09](#)

على كل شيء مشاهد له عليم بتفاصيله وهذا استدلال باسمائه وصفاته والاول استدلال بقوله وكلماته واستدلال بالايات الافقية والنفسية. استدلال بافعاله ومخلوقاته فكثير من من طلاب العلم وعامة الناس من باب اولي - [00:36:35](#)

يقرأون في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من الاسماء الحسنى الشيء الكثير لكنهم لا يعرفون معناها ايش معنى المؤمن المؤمن من اسمائه جل وعلا المؤمن استغرب الطاعن حتى طالب العلم مستغرب ايش معنى المؤمن - [00:37:10](#)

السبب اننا ما اعطينا هذا الجانب حظه من العناية والف في الاسماء الحسنى مصنفات كثيرة نثر ونظم وشرحت ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة بعض الناس يكتفي - [00:37:36](#)

بالتسعة والتسعين الذي جاءت في جامع الترمذي وصحيح ابن عمان ويرردها نظما او نثرا ويظن هذا هو المطلوب اولا الخبر لا يثبت في تعيينها كل ذلك من اجل ان يستكثر الانسان ويحرص ويفحص - [00:38:01](#)

في كتاب الله وسنة نبيه من غير تعيين لثلا يقتصر على ما ورد لو ورد مثل اخفاء ساعة الجمعة وليلة القدر ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والفت المصنفات في بيان معنى الاسماء الحسنى - [00:38:21](#)

ما ينبغي للمكلف تجاه هذه الاسماء ومن خير ما يقرأ ما كتبه ابن القيم رحمه الله في نونيته من معاني الاسماء الحسنى كتب في نونيته واورد اسماء كثيرة جدا بمعانيها - [00:38:45](#)

والشرح زادوا على ذلك وطالب العلم اذا مسك اول الطريق قال لك المهم يمسه الطريق يبحث في ما جاء عن الله وعن رسوله معاني هذه الاسماء يظن بعضها على بعض - [00:39:05](#)

ويعرف معانيها نعم فان قلت كيف يستدل باسمائه وصفاته فان الاستدلال بذلك لا يعهد في الاصطلاح فالجواب ان الله تعالى قد اودع في الفطر التي لم تتنجس بالجحود والتعطيل. ولا - [00:39:21](#)

ضرب التي لم تجتلتها الشياطين فطر ما تلوثت بافكار وافدة انما عمدتها مو معولها على ما جاء عن الله وعن رسوله هذه هي الفطرة التي تنقاد للنص وتصل الى الهدف - [00:39:45](#)

اما شخص خلط مع كتاب الله وسنة نبيه افكار وافدة وتحليلات من يمين وشمال من مسلمين وغير مسلمين وزعم ان الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها اخذها ويلج من هذه المقالة الى - [00:40:13](#)

مناهات كثيرة جدا لا شك ان هذا تلويث وتشويش على الفطرة السليمة والله المستعان. نعم ولا بالتشبيه والتمثيل. تجد بعض الفتن وما يدور حولنا بعضها فيه نصوص شرعية ثم تجد - [00:40:37](#)

السامع يتلقى هذه الفتن وما يدور حيلها من تقريرات وتحليلات على مراسلين وعلى وكالات انبا وعلى قنوات وعلى كذا وكذا معرضا عما جاء عن الله وعن رسوله وقرأنا في الفتن - [00:41:06](#)

فيما جاء في كتاب الله وسنة نبيه وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ادركنا كثيرا مما يدور حولنا ونظرنا اليه بمنظار ونظرنا اليها بمنظار شرعي لذلك تجدون الاختلاف الكبير بين هؤلاء المحللين - [00:41:28](#)

لماذا؟ لان مصدره ما هو بواحد كلها توقعات تخمطات وتخبطات من يمين وشمال ونحن نتبع الاصل الذي ينبعث منه الخبر وصاحب الخبر له هدف يتكلم منظاره الذي يحقق هذا الهدف - [00:41:51](#)

وهذه مشكلتنا تجده جاء الخبر مثلا من اي قناة من القنوات التابعة الشرق او الغرب تجد بينهم بون شاسع في التقرير. لماذا؟ لان هذا

ينظر الى مصلحته وهو غربي وهذا ينصح انه ينظر الى مصلحته هو شرقي من هذه القضية التي يطحن فيها المسلمون - [00:42:19](#) ونحن اذا سمعنا شيء صدقناه هذا الكلام ما يمشي في ميزان الشرع عندنا نصوص وعندنا موازين نزن بها الامور يعتمد فيها على قال الله وقال رسوله ولا تؤثر فينا هذه الفتن ولا تعصف بنا هذه العواصف - [00:42:45](#) والمسألة تحتاج الى عناية بما جاء عن الله وعن رسوله وفيها المخرج من كل بلاء وشر وفتنة نعم سمع عينيك انه سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته. وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه - [00:43:10](#) به رسله وما خفي عن الخلق من كماله اعظم واعظم مما عرفوه منه ومن كماله المقدس شهادته على كل شيء واطلاعه عليه. بحيث لا يغيب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض باطنا وظاهرا - [00:43:30](#) ومنها ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به. وان يعبدوا غيره ويجعلوا معه الها اخر وكيف يليق بكماله ان يقر من من يكذب عليه اعظم الكذب ويخبر في شرك بالله ويزعم ان معه اله اخر - [00:43:53](#) هذا اعظم الكذب واعظم الفرق نعم ويخبر عنه بخلاف ما الامر عليه. ثم ينصره على ذلك هذا مستحيل ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام واولياء الله بهذه المثابة يكذبون عليه اشد الكذب ثم - [00:44:19](#) ينصرهم ويعلي شأنهم اذا لا بد ان يكونوا صادقين لانه لا يستحق النصر الا من نصر الله ولينصرن الله من ينصره نعم ثم ينصره على ذلك ويؤيده. ويعلي شأنه ويجيب دعوته. ويهلك عدوه - [00:44:46](#) يظهر على يديه على يديه من الآيات والبراهين. ما يعجز عن مثله قوى البشر. وهو مع كاذب عليه مفتر ومعلوم ان شهادة سبحانه على كل شيء وقدرته وحكمته وعزته. وكماله - [00:45:09](#) قدس يأبى ذلك. ومن جوز ذلك فهو من ابعد الناس عن معرفته والقرآن مملوء من هذه الطريق وهي طريق الخواص يستدلون بالله على فعاله وما يليق به ان يفعله ولا يفعله - [00:45:32](#) قال تعالى من له عناية بشيء عرف ما يختص به وما يليق به لو ان انسان تفرغ لخدمة انسان من البشر وعرف ما يحبه ما يكره ثم اهديت طعام لهذا - [00:45:55](#) المختوم مباشرة يبادر هذا الخادم يقول لا هذا الطعام ما يناسب ذا ما يناسبه هذا يضره لماذا؟ لانه عرفه وعرف احواله وصبره فمن اعتنى بالنبي عليه الصلاة والسلام وسننه واحواله وايامه - [00:46:16](#) واهتم بسنته واعتنى بها لا يمكن ان يمشي عليه او يفوت عليه حديث ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وذلكم امثال الجهابذة من ائمة السنة ما يمكن مباشرة ينفون هذا الخبر الذي لصق به ولو لم يسبق لهم ان مر بهم - [00:46:39](#) عندهم موازين وعندهم قواعد وضوابط وعرفوا ما يمكن ان يضاف اليه عليه الصلاة والسلام وما لا يمكن ان يضاف اليه ومن اعتنى بالكتاب والسنة عرف ما ينسب الى الله جل وعلا وما وما لا يجوز ان ينسب اليه - [00:47:01](#) خلافا لما قعده المبتدعة والمتكلمون والفلاسفة ورأوا ان هذا يليق وهذا لا يليق متكبين عن ما جاء عنه وهو اعلم بنفسه وما جاء عن نبيه عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الخلق به - [00:47:17](#) نعم قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وسيأتيني ذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى ويستدل ايضا باسمائه وصفاته على وحدانيته وعلى بطلان الشرك. كما في قوله تعالى - [00:47:38](#) هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز عزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. واضعاف ذلك في القرآن وهذه الطريق قليل سالكها لا يهتدي اليها الا الخواص. وطريقة الجمهور الاستدلال - [00:48:11](#) ايات المشاهدة لانها اسهل تناولا واوسع. والله سبحانه يفضل بعض خلقه على بعض. نعم تجد عامة استدلالات العلماء وطلاب العلم قال الله وقال رسوله هذه الجادة سليمة ولا فيها اشكال وهي الاصل - [00:48:41](#) لكن كثير منهم لا يعرف ما وراء ذلك ان يجد الاية مطابقة والحديث مطابق لما يريد ان يستدل به بظاهر النص هذا ما في اشكال لكن هناك فهوم واستنباطات يفتح الله بها على بعض خلقه من اهل العلم - [00:49:06](#)

اصحاب العلم والعمل اصحاب العقائد الصحيحة السليمة وهناك ايضا من يخالفهم هناك ايضا شطحات وفهموم بعيدة كل البعد عن مراد الله وعن مراد رسوله عليه الصلاة والسلام نعم فالقرآن العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره. فانه الدليل والمدلول عليه. والشاهد - [00:49:29](#)

والمشهود له. قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله. اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون واذا قرأنا في التفسير اشاري للصوفية - [00:50:01](#)

فيه خفاء وفيه غموض ويزعمون انه الهام لكنه الهام شيطاني ما هو بالهام رباني رحماني لا لانهم ما عولوا على الكتاب والسنة ولا سوء سلوكوا الجواد التي سلكها سلف هذه الامة - [00:50:29](#)

ولا اخذوا العلم من عن اهل له لو تنظر في تفسير المهامي او القاشاني او التفسير اشاري قشيري غير ذلك من التفاسير وما ينقله الالوسي في تفسيره في اواخر تفسير الايات تجد من هذا شيء - [00:50:51](#)

ما يخطر على بالك ولا يخطر على بالك اي مكلف ينزعون الى اشياء يزعمون ان القرآن يدل عليها ويقولون ما دام انتم تقولون ان الله يفتح على عباده فهم هذه فهم - [00:51:14](#)

لكن فرق بين فهم من يعتمد الكتاب والسنة ويجعل دليله ونبراسه الكتاب والسنة وبين من يعتمد عليهما ويزعم انه يفتح عليه بفتوح لا توجد عند غيره ولا فيما يحتج به هؤلاء قد يحتج به هؤلاء - [00:51:33](#)

نعم واذا عرف ان توحيد الالهية هو التوحيد الذي ارسلت به الرسل. وانزلت به الكتب. كما قدمت اليه الاشارة فلا يلتفت الى قول من قسم التوحيد الى ثلاثة انواع وجعل هذا النوع توحيد العام - [00:51:55](#)

والنوع الثاني توحيد الظاهر توحيد العامة ان الظاهر الذي يؤخذ من الايات الواضحة جعلوا توحيد العامة واما توحيد الخاصة فهو اخص فضلا عن توحيد خاصة الخاصة الذي هو في الحقيقة شطحات - [00:52:16](#)

يزعمونها الهامات كما بتفسير سهل وغيره ممن اشرنا اليهم انفا نعم وجعل هذا النوع توحيد العامة والنوع الثاني توحيد الخاصة. وهو الذي يثبت واحد يجي مفتون ويحاج شخص جاهل من اهل السنة - [00:52:36](#)

ويقول يقرر ان توحيد التوحيد ثلاث اقسام ويشرح على هذا الاساس توحيد الربوبية والالوهية توحيد الاسماء والصفات يقول لهم صاحب الطحاوية يقول فلا يلتفت الى قول من قسم التوحيد الى ثلاثة انواع - [00:53:06](#)

بعد ذلك يصير عنده ثاني حال يشكك ما كان عنده من العلم والرسوخ ما ينبغي ان يتحلى به طالب العلم والله مشكلة اذا كان تقسيم التوحيد الى ثلاثة انواع يقول لا يلتفت اليه شرح الطحاوية - [00:53:26](#)

شارع الطحاوية محل عناية ومحل تقدير من من من اهل التحقيق لكنه ما كمل فمثل ما الذي يقول فويل للمصلين نعم والنوع الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق. والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم - [00:53:44](#)

وهو توحيد خاصة الخاصة فان اكمل الناس توحيدا الانبياء وصلوات الله عليهم والمرسل منهم اكمل في ذلك. واولو العزم من الرسل اكملهم توحيدا. وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهم اجمعين. صلي وسلم. واكلهم توحيدا خليلا -

[00:54:05](#)

محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه. فانهما قاما من التوحيد بما لم يقيم به غيرهما علما ومعرفة وحالا. ودعوة للخلق وجهادا. فلا توحيد اكمل من من الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه. ولهذا امر سبحانه نبيه صلى الله - [00:54:35](#)

عليه وسلم ان يقتدي بهم فيه. كما قال تعالى بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك وصحة التوحيد وذكر الانبياء من ذريته. اولئك الذين هدى الله فبهداهم فلا اكمل دليل من يقول انه شرع من قبلنا شرعا لنا - [00:55:05](#)

شرع من قبلنا وشرع لنا يعني ما لم يرد شرعنا بخلافه فيكون نسخا له ومن اللطائف ان ممن ذكر بهذه الايات من الانبياء هارون نعم. هارون وثبت في القرآن ان هارون - [00:55:32](#)

له لحية يمكن ان ان تمسك باليد نعم وامر النبي عليه الصلاة والسلام بالاعتداء به هذا استدلال صحيح انه بعيد لكن قد احتاج اليه في

مثل هذه الايام مع الاسف الشديد اننا صرنا - 00:55:59

امورنا البديهييات الرسول عليه الصلاة والسلام تعرف قراءته باضطراب لحيته من خلفه ثم يجادلون يقول المهم انه يبقى ما يسمى

لحية بادننى شعار لا يكون الشارب اكثر منه هل هذي موازنة صحيحة - 00:56:18

هل هذا مما يدل عليه النص ويؤلف من يؤلف تحقيق النص في ان المراد من اعفاء اللحية هو القص في كتاب كبير مجلد يمكن متئين

صفحة فيهداهم اقتضى لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - 00:56:40

الهارون نعم فلا اكمل من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم. وكان صلى الله عليه وسلم ويعلم اصحابه اذا

اصبحوا وان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا - 00:57:03

محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين فملة ابراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من

صلى وسلم عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قولوا وعملا واعتقادا واعتقادا - 00:57:28

وكلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله وفطرة الاسلام هي ما فطر عليه عباده مما محبته وعبادته وحده لا شريك له. والاستسلام

له عبودية وذلا وانقيادا اباه فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء. قال تعالى - 00:57:56

من يرغب عن ملتي ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه خاصة الخاصة والافتداء بابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام

وسائر الانبياء هذا النوع الصحيح اما توحيد خاصة الخاصة عند المبتدعة - 00:58:27

هو توحيد قائم بالقدم قائم بالقدم والثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة هذا القائم بالقدم وش معنى قائم

بالقدم عندهم الذين يريدون من من هذه الكلمة الا يكون معه شيء قائم بقدمه بمفرده لا اسماء ولا صفات ولا شيء - 00:58:54

مجرد عن كل ذلك ويكون توحيد مصب على هذه هذا الوصف نعم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في

الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 00:59:23

وكل من له حس سليم وعقل يميز به لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل الكلام والجدل واصطلاحهم وما نحتاج الى مقدماتهم

ونتائجهم هم سبقوا سبق ان اتهموا طريقة القرآن في الاستدلال انها لا تعطي نتيجة - 00:59:55

لان المقدمة الاولى محذوفة هم يذكرون المقدمة الاولى ولو كانت من الوضوء مثل الشمس. القرآن اذا كانت واضحة ما تحتاج الى

ذكر. فقالوا القرآن ما يذكر المقدمة الاولى فلن تحصل النتيجة - 01:00:19

هذا الكلام ليس بصحيح وهذا استدراك على الله جل وعلا نعم وطرق وطرقهم البتة بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يحصل له بها

الحيرة والضلال والريبة. فان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب صاحبه من ذلك. وهذا هو القلب - 01:00:37

والسليم الذي لا يفلح الا من اتى الله به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم هذا الوصف الذي لا ينفع الا هو وصف مؤثر

- 01:01:04

في الانتفاع به في الدنيا والآخرة ان يكون سليما فما القلب السليم تأمل اية الله جل وعلا وتأمل سنته وما كتبه العلماء المحققون

معتمدين في ذلك على الكتاب والسنة نعم - 01:01:24

فاحرص على سلامة قلبك متى يسلم اقرأ في مقدمة الجواب الكافي لابن القيم رحمه الله نعم ولا شك ان النوع الثاني والثالث من

التوحيد الذي ادعوا انه توحيد الخاصة وخاصة الخاصة - 01:01:42

ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية. وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد انظر الى ما انشده شيخ الاسلام ابو اسماعيل

الانصاري رحمه الله صاحب منازل السائرين اشتهر عندهم بانه شيخ الاسلام - 01:02:04

واحسنوا به الظن حتى اهل السنة يحسنون به الظن كابن القيم والكلام لشيخ الاسلام كلام يمدحه فيه ويثني عليه لكن في كلامه ما

قد يخفى مراده فيه ونحن لا نبرأ - 01:02:28

من وقع في الخطأ لكن سيرة الرجل وطريقته الا اهل السنة اقرب وان كان في كلامه ما يفهم منه شوب الابتداع والاتحاد نعم حاول

شيخ ابن ابن القيم رحمه الله حاول جاهدا - 01:02:47

ان يقرب كلامه الى كلام اهل السنة في مدارج السالكين ونجح في كثير من المواضع لكنه في بعضها رحمه الله ما استطاع واستدرك عليها الشيخ حامد في مواضع كثيرة لكن الشيخ - [01:03:06](#)

رحمة الله عليه شد في هذه المسألة وبعضها جانبه الصواب الشيخ حامد فقيه نعم حيث يقول ما وحدا الواحد من واحد. اذ كل من وحده جاحدوا. توحيد من ينطق عن نعته - [01:03:21](#)

قرية ابطالها الواحد توحيدة اياه توحيدة. ونعت من ينعت له احد. ان تفترض ان هذه القصيدة متن يشرح لطلاب من يبي يفهمه من الطلاب انت تصور ان هذي متن وابتليت بها تشرح لك - [01:03:40](#)

في بلد عمت فيه البدع وعتت فيه ما تلجأ من هذا الى اسوأ منه فالانسان عليه ان يحمده الله جل وعلا ان يسر له هذا الاعتقاد السليم ويسر له من يوضح ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه على طريقة - [01:04:03](#)

سلف الامة وائمته ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد وشلون كل من وحده جاحد توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطالها الواحد توحيدة اياه توحيدة نسأل الله - [01:04:21](#)

الحمد لله الذي ما ابتلينا بمثل هذا الكلام اي والله الحمد لله ولا ذو ذكر في مقرراتنا ومناهجنا كان مسألة طامة كيف تتوجه هذا الكلام اولا كيف تفهم هذا الكلام؟ حق ولا باطل - [01:04:43](#)

كيف تفهم مرة لدرس في المدينة وتكلمت عن بعض العبارات التي جاءت عن ابن عربي وحمدنا الله جل وعلا ان سلمنا من هذه الشكوك وهذه الشبهات ثم ارسل لي واحد رسالة مطولة - [01:05:03](#)

في كلام الامام ما يخفى عليك وعلى امثالك وعلى شيخك ابن تيمية وجميع شيوخك. انتم لا تفهمون الكلام وتطعنون في اهلي المشكلة ان يوجد مثل هذا في اوساط المتعلمين وفي مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:05:21](#)

والاشكل من ذلك ان يكون ان كان قد جاء بمنحة من بلده ليدرس في هذه البلاد وهذه النتيجة هذه مشكلة لابد من اعادة النظر في الدارسين اخرج طلاب يدعون الى بدع - [01:05:43](#)

لا تعرف كلامه كلامه منتهي ومفروض. يقول بوحد الوجود والخالق هو المخلوق ولم ينزه الله جل وعلا عن اقذر الاماكن واقبح الحيوانات ثم نقول ما فهمنا كلامه نعم لو نقرأ حاشي من كلام ابن القيم عندك؟ ايه موجود - [01:06:02](#)

بين قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين تعليقا على الابيات اين قول ما وحد الواحد من واحد من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [01:06:24](#)

فاخير سبحانه ان الملائكة كلهم يوحدونه. وان كلهم احسن الله اليك. فاخير سبحانه ان تكن لهم يوحدونه. وان اهل العلم يوحدونه. وكذلك اخباره عن انبيائه ورسله ايوا اتباعهم انهم وحدوه ولم يشركوا به شيئا. كما اخبر عن نوح ومن امن معه وعن - [01:06:46](#)

الرسول ومن تبعهم. بل اخبر سبحانه عن السماوات السبع والارض ومن فيهن. انها تسبح بحمده توحيدا ومعرفة. فهل يصح ان يقال ما وحده احد من الرسل والانبياء والمؤمنين منين؟ ولا سبح بحمده سماء ولا ارض ولا شيء. والله جل وعلا يقول وان من شيء - [01:07:16](#)

الا يسبح بحمده نعم وابطلوا الباطن ان يقال كل من نعت كل من وحد الله من الاولين والآخرين جاحد له ولتوحيدة لا موحد له على الحقيقة. وان نعت جميع الرسل والانبياء واتباعهم - [01:07:46](#)

ان نعت احسن الله اليك وان نعت جميع الرسل والانبياء واتباعهم له الحاد. وكل من نعت من الاولين والآخرين فهو لاحد خلاص انتهت نعم انظر تمام كلامك. وانظر تمام كلامه فيه. فانه غاية في النفاسة. يعني كلام ابن القيم في - [01:08:11](#)

معاني هذه الابيات وما قبلها وما بعدها من منازل السائرين نعم وان كان قائله رحمه الله لم يرد به الاتحاد لكن ذكر لفظا مجملا محتملا كذبه به الاتحادي اليه. نعم استدل به الاتحاد - [01:08:37](#)

والحلول قالوا انه يقصد الاتحاد والحلول وانه لا فرق بين موحد وملحد ما في فرق وله شبهة صاحب الاتحاد والحلول له شبهة فيما اذا قرر ان هذا الكلام يخدم مذهبهم - [01:09:02](#)

لأنه مهم نعم واقسم بالله جهد ايمانه انه معه. ولو سلك الالفاظ الشرعية التي لا اجمال فيها كان احق يمنع اهل العلم كل ما يلتبس فيه الحق والباطل كل ما يلتبس فيه الحق والباطل فهو ممنوع من كلام من افعال - [01:09:27](#)
من جميع التصرفات اذا التبس الحق والباطل منع الحق منع الباطل ويؤتى يؤتى لنا بسحرة يقال انهم محترفون او سيرك ويمشي على خيط اللي يخاطبه الثياب يمشي بين جبلين على دباب بسرعة فائقة ويرجع بنفسه السرعة على هذا الخيط بين جبلين -

[01:09:55](#)

يقول هذا احتراف هذا موب سحر هذا احتراف ودقة وخفة وش يصير السحر اذا كان مو سحر يعني اذا قرب من السحر ما هو بعد مثل هذا الذي لا يتصوره عاقل - [01:10:23](#)

اذا قرب الخفة والاحتراف من السحر وخشي من التباس الحق بالباطل حتى يأتيها في يوم من الايام ساحر يوضع له مكان ويرتاده الناس وتتخذ عليه الرسوم والمحترف الفلاني ثم يتبين في الحق انه ساحر - [01:10:41](#)
كيف نحمي عامة المسلمين من هذا الشر المستطير اذا ادنا لمثل هذا نعم مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوباً منا لنبه الشارع عليه. ودعا الناس اليه وبينه - [01:11:04](#)

فان على الرسول البلاغ المبين. فاين قال الرسول هذا توحيد العامة وهذا توحيد وهذا توحيد خاصة الخاصة الناس بالفعل يتفاوتون هذا لا ينكره احد فالذي يطلب من العامة والاميين من كبار السن والعجائز - [01:11:23](#)
في مسائل الاعتقاد هل يطلب مثله من طلاب علم ايه لا لا شك انه يطلب من طلاب العلم من المعرفة بالاصول والادلة اكثر مما يعرف من العامة ويعرف من ويطلب من العلماء الراسخين - [01:11:50](#)

اكثر مما يطلب طلاب العلم ناس يتفاوتون لكن على الطريقة التي قسموها وجعلوا لخاصة الخاصة توحيد لا يمكن ان يخطر على بال عاقل ويقولون انه يدل عليه الكتاب والسنة لكن انتم ما تفهمون - [01:12:06](#)
مثل ما يفهمون نعم او ما يقرب من هذا المعنى او اشار اليه هذه النقول والعقول حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم سنة الرسول وهذا كلام خير القرون بعد الرسل. وسادات العارفين من الائمة. عباد الرسول - [01:12:25](#)
تمام. وهذا كلام خير القرون بعد الرسول. وسادات العارفين من الائمة. هل جاء ذكر الفناء فيها وهذا التقسيم عن احد منهم وانما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين المشبه لغلو الخواص. المحسن الله عليك - [01:12:56](#)

المشبه لغلو الخوارج. بل لغلو النصارى في دينهم. وقد ظم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه نية. احسن الله اليك. وقد ذم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه. فقال تعالى يا اهل - [01:13:19](#)

كتابي لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وقال صلى الله عليه - [01:13:39](#)
سلم لا تشددوا فيشدد الله عليكم. ما هو ما شاء الله عليه الله احسن لا تشددوا فيشددوا الله فيشدد الله عليكم. فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم انظر في قصة البقرة التي امر - [01:14:06](#)

بنو اسرائيل بذبحها لما قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لو ذهبوا الى السوق ذبحوا اي بقرة كفت لكن سألوا اسئلة الى ان وقعوا في الحرج. ما توجد الا بقرة بهذه الاوصاف عند عجوز طلبت عليها اغلى الاثمان - [01:14:33](#)
شددوا فشدد الله عليهم نعم لا تشددوا فيشدد الله عليكم فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم. فتلك بقاياهم في صوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. رواه ابو داود - [01:14:55](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وهذا اخر الدروس ان شاء الله تعالى فيما بعد الحج تستأنف الدروس درس الطحاوي يستأنف عشاء الاثنين عشرين اثنى عشر ان شاء الله - [01:15:19](#)